

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[222] قال فكان جابر يأتيه طرفي النهار فكان أهل المدينة يقولون واعجابه لجابر يأتي هذا الغلام طرفي النهار وهو آخر من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ، فلم يلبث أن مضى علي بن الحسين عليهما السلام فكان محمد بن علي يأتيه على وجه الكرامة لصحبته لرسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله قال، فجلس يحدثهم عن الله ﷻ فقال أهل المدينة: ما رأينا أحدا قط أجراً من ذا قال: فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول الله ﷺ، قال أهل المدينة: ما رأينا أحدا قط أكذب من هذا يحدث عن لم يره، قال: فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله ﷻ فصدقوه، وكان جابر والله ﷻ يأتيه يتعلم منه. - كما قال علامة زمخشر، وهو شيخ صاحب المغرب في أساس البلاغة: واقرأ سلامي على فلان، واقرأه سلامي، ويقال: اقرأه مني السلام (1). هذا قوله ولكن قد تكرر في الحديث اقرأه السلام أيضاً فليتثبت. قوله عليه السلام م: فجلس يحدثهم عن الله ﷻ فقال أهل المدينة: ما رأينا أحدا قط أجراً من ذا بالهمزة على أفعل التفضيل من الجرئة، حسب أنه عليه السلام كان يحدث عن الله ﷻ سبحانه فيقول: قال الله ﷻ عز وجل، لانه كان قد أخذ عن آبائه الطاهرين عن رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ عن جبرئيل عن الله ﷻ عز وجل. وفي الكافي قال: فجلس يحدثهم عن الله ﷻ تبارك وتعالى، فقال أهل المدينة: ما رأينا أحدا أجراً من هذا (2)، بزيادة " تبارك وتعالى " واسقاط " قط " وابدال " هذا " من " ذا ". ومن أغلاط القاصرين الناظرين في كتاب الكشي لم يهتدوا في المرام فسقموا على زعم الصحيح وصحفوا عن الله ﷻ بعن أبيه (3)، أعادنا الله ﷻ من الجهل بعد العلم، _____ (1) أساس البلاغة: 499 وفيه ولا يقال أقرئه مني السلام انتهى. ولعل كلمة " لا " محذوفة من نسخة الأساس عند السيد. فلا يرد عليه ما أورده. (2) أصول الكافي: 1 / 391 (3) كما في المطبوع من رجال الكشي بجامعة مشهد (*) _____